

تقويم تدريس متربصي التربية البدنية والرياضية كما يراها الموجهون- الطلبة المتربصون- التلاميذ"

الأستاذ: بن قناب الحاج

أستاذ مساعد مكلف بالدروس

معهد التربية البدنية والرياضية- جامعة مستغانم-

تعتبر عملية إعداد مدرس المستقبل، من بين أكبر الاهتمامات التي تشغل بال الكثير من الدول والحكومات- فمنذ أن أصبحت عملية التعليم بصفة عامة والتدريس بصفة خاصة مهنة من المهن المتخصصة التي يعد لها في المدارس والمعاهد والجامعات، أصبحت هذه العملية الشغل الشاغل لكثير من المسؤولين والباحثين عن التربية، على جميع المستويات التعليمية. إن إعداد المدرس في الوقت الحاضر يحتل الأولوية لأنها قضية التربية نفسها، حيث أنها تحدد طبيعة ونوعية الأجيال القادمة الذين يتوقف عليهم مستقبل الأمة، وخاصة أن وظيفة المدرس في عالمنا المعاصر لم تعد مجرد نقل المعلومات إلى المتعلمين، بل صارت تتطلب منه قدرات ومهارات القيادة، والبحث والتقصي، وبناء الشخصية السوية، كما تتطلب منه قدرات ومهارات في الإرشاد والتوجيه وفن التدريس.

والدراسة التي قام بها الباحث والتي تهدف إلى معرفة مدى صلاحية الكيفية التي يدرس بها طلبة التربية البدنية والرياضية المتربصين قد خلصت إلى أن نسبة الوقت الضائع خلال الدرس كبيرة، وعموما تساوي وقت الاستفادة. كما أن نسبة الوقت الأداء الحركي قليلة جدا، ومن خلال الموصفات الشخصية استخلص الباحث أن هناك ضعف لدى الطلبة من خلال قابلية التكيف والتصرف-الصوت والحديث- إخراج الدرس- التدريس المؤثر- مع عدم اعتماد الطلبة المتربصون على وثائق والمؤلفات العلمية أثناء تحضير الدروس. وكاستخلاص عام، فإن الكيفية التي يدرس بها الطلبة المتربصون سلبية، تعوق المشاركة الحماسية للتلاميذ خلال الدرس.

إن التدريس بصفة عامة، وتدريس التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة، ليس من الأمور التي يستطيع كل واحد منا اتخاذها كمهنة إلا بعد مقاومة لصعاب عدة، والتحلي بالصبر والإرادة، وحب المهنة، والجري وراء اكتساب خبرات نظرية وميدانية، وفي هذا الصياغ تصرف الدولة أموالا باهضة من أجل تكوين الطلبة في مختلف المدارس والمعاهد والجامعات، لكي يتخرجوا كأساتذة بغية التكفل بأداء مهنة التدريس في مختلف العلوم والفنون ومنها التربية البدنية والرياضية، حيث يتلقى هؤلاء الطلبة بهذه المدارس دروسا نظرية وتطبيقات عملية، وتربصات ميدانية، بحيث يطبق فيها ما تعلمه خلال مدة التكوين وذلك بعد ما يتم توزيعهم على المؤسسات التربوية والتي تختار من أجل إجراء عملية التربص.

ومن خلال الخبرة الشخصية للباحث، والمقابلات الشخصية التي أجراها مع الأساتذة (الموجهين والطلبة المتربصين والتلاميذ المتواجدين بالأقسام التطبيقية في هذه المؤسسات)، أضيف إلى ذلك قيام الباحث بزيارات ميدانية. لاحظ فيها بعض النقائص نذكر منها: المشاركة غير الحماسية للتلاميذ أثناء الدروس، وعدم إشغال وقت التلاميذ كليا في الأداء الحركي، كما لوحظ هناك نقص في الموصفات الشخصية البيداغوجية مثل: التكيف والتصرف، الصوت والحديث، إخراج التدريس.

وهذا مما أدى بنا إلى طرح التساؤل عن الكيفية التي يدرس بها الطلبة المتربصين، ومن هذا المنطلق يمكننا صياغة السؤال الرئيسي والذي سنحاول الإجابة عنه في بحثنا هذا.

1- ما مدى صلاحية الكيفية التي يدرس بها الطلبة التربية البدنية والرياضية المتربصون ؟
تتكون عينة البحث من:

- 53 تلميذ أجريت عليهم المراقبة خلال الدروس الملاحظة، بمعدل تلميذ واحد من كل درس ملاحظ.
- 53 طالب متربصا من مجموعة 64 طالب متربص.
- 11 أستاذ موجه للطلبة المتربصين.
- 15 تلميذ من كل قسم وزعت عليهم الاستمارة، وبهذا وصل عددهم إلى 795 تلميذ اختيروا بطريقة عشوائية.

- أدوات البحث ووسائله:

1- استمارة الملاحظة لاندرون مقسمة إلى 6 حقول للملاحظة وهي:

* الأداء الحركي.

* استلام المعلومات.

* إعطاء المعلومات.

* الانتظار.

* حركات تغير الموقع.

* سلوكيات أخرى لا صلة لها بالدرس.

2- استمارة موجهة إلى الطلبة الأساتذة الموجهين، وذلك لتقييم الطالب المتربص.

3- استمارة موجهة إلى الطلبة المتربصين لتقييم عملية التربص.

4- استمارة موجهة إلى التلاميذ لتقييم عمل المتربص.

عرض وتحليل نتائج استمارة المشاهدة بعد جمعها:

الانحراف المعياري (ع)	النسبة المئوية للوقت (%)	جمع الحقول
10.37	50.55	- وقت الاشتراك الأكاديمي: (الأداء الحركي - استلام المعلومات - إعطاء المعلومات).
4.50	30.47	- وقت الاشتراك المباشر: (الأداء الحركي).
5.87	20.08	- وقت الاشتراك غير المباشر: (استلام المعلومات - إعطاء المعلومات).
8.88	49.45	- الوقت الضائع: (الانتظار - تغيير الموقع - حركات أخرى).

عرض ومناقشة نتائج الاستمارة الموجهة إلى الأساتذة الموجهين لتقييم الطالب المتربص:

المواصفات	رمزها	المتوسط الحسابي (س)	النسبة المئوية (%)	الانحراف المعياري (ع)	التباين (ع ²)
المظهر الشخصي	م.ش	32.98	54.96	3.43	11.79
الصحة والحيوية	ص.ح	32.60	54.33	2.89	08.39
قابلية التكيف والتصرف	ت.ت	24.75	41.25	3.23	10.44
التعاون	تع	32.47	54.11	3.94	15.66
الصوت والحديث	ك	24.30	40.5	2.76	07.62
القيادة	ق	30.67	51.11	3.38	11.48
الاجتماعية	ج	30.83	51.38	4.31	18.59
إخراج الدرس	إ.د	25.81	43.01	2.80	07.88
التدريس المؤثر	ت.م	24.26	40.43	3.07	09.43

الجدول رقم (4): يبين المتوسط الحسابي والنسب المئوية والانحراف المعياري والتباين لاختبار الاستمارة

الموجهة إلى الموجهين لقياس المواصفات الشخصية والبيداغوجية للطالب المتربص.

8-2-1- عرض ومناقشة نتائج استمارة المشاهدة للتلاميذ خلال الدرس:

الحقل	الرموز	المتوسط الحسابي للتكرار (س)	النسبة المئوية للوقت (%)	الانحراف المعياري الحسابي (ع)
الأداء الحركي	د.ح	65.81	30.47	4.50
استلام المعلومات	س.م	24.21	11.21	2.57
إعطاء المعلومات	ع.م	19.17	08.87	3.30
الانتظار	ن.ت	75.98	35.18	3.99
تغيير الموقع	ت.م	23.43	10.85	2.86
حركات أخرى	ح.أ	07.40	03.42	2.03

الجدول رقم (2): يبين المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لوقت الاشتراك والانحراف المعياري للمتوسط الحسابي الخاص بحقول المشاهدة لدى التلاميذ خلال الدروس.

د.ح: الأداء الحركي.	ن.ت: الانتظار.
س.م: استلام المعلومات.	ت.م: تغيير الموقع.
ع.م: إعطاء المعلومات.	ح.أ: حركات أخرى.

* الاستنتاجات:

ومن بين الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث هي:

- 1- أن نسبة الوقت الضائع كبيرة وعموما تساوي وقت الاستفادة.
- 2- أن نسبة الأداء الحركي قليلة.
- 3- هناك ضعف لدى الطلبة المتربصين في المواصفات التالية:
 - * قابلية التكيف والتصرف.
 - * الصوت والحديث.
 - * إخراج الدرس.
 - * التدريس المؤثر.
- 4- عدم اعتماد الطلبة المتربصون على الوثائق والمؤلفات العلمية أثناء تحضير الدروس.
- 5- عدم استفادة التلاميذ من الطلبة المتربصون لا من الناحية البدنية أو النظرية.
- 6- أن الكيفية التي يدرس بها المتربصون سلبية، تعوق المشاركة الحماسية للتلاميذ من خلال الدرس.

* التوصيات:

يوصي الباحث بما يلي:

- 1- احتكاك الطالب المتربص ببرامج المراحل التعليمية.
- 2- معرفة الطالب المتربص لطرق وأساليب التدريس الحديثة الخاصة بالمادة.
- 3- ترسيخ مبدأ الأداء المستمر خلال الدروس.
- 4- تخصيص أستاذ خاص بطرق التدريس لمتابعة الطلبة المتربصون خلال إجراء عملية التربص.
- 5- إجراء البحوث الخاصة بتطوير عملية التربص وملاءمتها للواقع.
- 6- توجيه الطلبة المتربصون على مؤسسات ومدارس بها أساتذة أكفاء ذوي الخبرة العالية.

المصادر والمراجع:

- 1- عفاف عبد الكريم: طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية. دار النشر للمعارف، 1989.
- 2- قاسم مندلاوي وآخرون: دليل الطالب في التطبيقات الميدانية والرياضية. مطابع التعليم العالي، الموصل، العراق 1990.
- 3- محمد سعد زغلول ومكارم حلمي أبو هرجة: التربية البدنية والرياضية. مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1999.
- 4- محمد عوض البسيوني وفيصل الشاطي: نظريات والطرق التربية البدنية والرياضية. الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية 1992.
- 5- مصطفى السايح محمد: اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية والرياضية. مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، 1990.